

## العلامة النجفي يستعرض مسيرة التأليف الحديثي عند الشيعة وتجربته بكتابه لموسوعة أحاديث أهل البيت(ع)



شفقنا - العتبة العلوية المقدسة / أستضاف قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة الباحث الإسلامي الإيراني الشيخ هادي النجفي في أمسيته الثقافية الأخيرة على هامش معرض العتبة الدولي الخامس للكتاب للحديث عن تجربته البحثية في كتابه (موسوعة أحاديث أهل البيت(ع)) حيث حضر فيها عدد من المثقفين وطلبة الحوزة العلمية .

وتناول الشيخ النجفي بصورة سريعة مسيرة الصراع من أجل تدوين الحديث الشريف والتأليف فيه من قبل رموز علماء الأمامية: بدءاً من تعرض الرسول الكريم لمحاولات التسفيه في مكة إلى الصد عن التدوين في عهده من قبل المنافقين ورفضه (ص) لهذه المواقف وأمره بتدوين حديثه ومن ثم بعد رحيله (ص) اتهامه بالهجر وبالمنع الرسمي ومعارضتهم كتابه وجامعيه وناشريه حين حكمهم مما دفع الأمام امير المؤمنين لمانهضة هذا الأمر متزعماً جماعة من خيرة الصحابة حاثاً الأئمة على الكتابة والتدوين وقد سار على نهجه الأئمة الاطهار وصحبهم (رض) مقارعين الظروف الصعبة مما أبقى كنوز الحديث الشريف محفوظة عنهم من دون إن يعتريها ضعف حرق وإغراق كما غيهم فكان منشأ الاختلاف في الدين الإسلامي ومن ثم مرحلة تأليف الجوامع الكبيرة على يد علماء الحديث الأمامية بعد عهد الأئمة الذي شد كتابة الأصول الأربعمئة وغيرها والذي بدأ من خلال الأصول الأربعة كافي الشيخ الكليني ت(٣٢٨-٣٢٩) وكتاب الشيخ الصدوق ت(٣٨٤ هـ) من لايحضره الفقيه وكتايب الشيخ الطوسي ت(٤٦٠ هـ) الاستبصار والتهديب ومن ثم فترة الاستدراك الذي بدأ من الشيخ الفيض الكاشاني ت(١٠٩٤) في كتابه الوافي وبحار النوار للعلامة المجلسي ت(١١١٠) ووسائل الشيعة للعلامة الحرالعالمي ومن مستدرك الوسائل للشيخ الميرزا النوري وختم القرن العلامة السيد حسين البروجردي بكتابه جامع أحاديث الشيعة وهناك موسوعات لم ترى النور مثل جامع المعارف والأحكام للسيد عبدالله شبرالكاظمي والذي طبع مختصربجزئين وعوالم العلوم والمعارف للشيخ عبد الله البحراني وتواصل الجهود الأمامية ليظهر في هذا القرن نمط جديد من الموسوعات الحديثية

مثل مسند الامام علي (ع) للسيد الخطيب حسن القبانجي باثنتي عشر مجلد وموسوعة الامام الصادق (ع) للسيد محمد كاظم القزويني بأكثر من ثلاثين مجلد وموسوعة الإمام امير المؤمنين (ع) للشيخ محمد الريشهري ومساعدية باثني عشر مجلد جمع وفيه ما يخص الامام (ع) فيه وهناك جهود أخرى .

وأجاب الشيخ النجفي عن إشكالية ترد حول الجدوى من تكرار التأليف في جمع وتخريج أحاديث البيت (ع) كما في موسوعته من فضيلة إكثار تعريف العالم بترائهم (ع) والنكهة الخاصة لكل موسوعة وتنوع أساليب وأذواق المؤلفين والتجديد المنهجي وتناول أسلوب موسوعته فيها الترتيب الزمني للمصادر وذكر الاسانيد مع المتون وإعطاء الأحكام الرجالية عليها بالتفصيل وتخريج الأحاديث وإرشادات القارئ للمراجع الحاوية لتفصيلات آخر وعن مدار موضوعات أحاديث الموسوعة بتعدي موضوع الإحكام إلى الأخلاق وغيرها مرتبة على شكل معنون بعناوين أساسية (تسع مائة وتسعة وثمانون عنوان) تضم عناوين فرعية مع شرح الأحاديث وذكر اجمالي للفائدة منها وقد ضمت (ستة عشر ألف حديث) كذلك تقسيم المشيخة وذكر مجموعة من الطرق المعنونة للمؤلفين الكرام وشيوخهم وهم السيد المرعشي والسيد الكلبيكاني والشيخ أغارضا المدني والشيخ الاراضي والشيخ محمدتقي الششتري والسيد مصطفى الصفائي الخوانساري واستغرب من وجود من يجيز من دون أن يجاز من احد .

وعن طباعة الموسوعة قال الشيخ النجفي: طبعت الموسوعة حسب علمي حتى الآن ثلاث مرات بدءا عام ٢٠٠٢ بواقع (١٢ مجلد) وعام ٢٠٠٧م بواقع (١٤ مجلد) وعام ٢٠٠٨م بواقع (١٢ مجلد) وختم الشيخ النجفي حديثه بأحاديث مرفوعة للائمة عن فضل يوم النيروز بايات للشيخ الراحل هادي كاشف الغطاء بمدح النجف الاشرف كمبدئها بايات للسيد رضا الهندي في مديح الامام امير المؤمنين (ع).

وعن مشاريعه ونتاجاته الآخر قال الشيخ هادي النجفي في حديث خاص (لوكالة شفقنا) بصدور موسوعة أجود البيان في تفسير القرآن بروايات الشيعة بواقع ثلاثون مجلد الأول منها قيد الطبع ومؤلف بعنوان روايات يوم الطف من مصادر عامة المسلمين والأمامية والأربعون حديثا في من يملئ الأرض قسطا وعدلا والأربعون من كلام مولانا امير المؤمنين (ع) والآراء الفقهية بواقع عشرة مجلدات صدر منها خمسة مجلدات حتى الآن وعن مهامه الأخر هي التدريس بالبحث الخارج فقها وأصولا بحوزة أصفهان وادارة مدرسة حوزوية ومكتبة عامة.

انتهى.

خاص شفقنا. اليوم الصور